

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

92/1/82 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقال المصنف العالمة عبد الرحمن السعدي رحمه الله في كتابه القواعد الحسان. القاعدة الرابعة والعشرون القرآن - 00:00:00

نشهد الى التوسط والاعتدال. ويذم التقصير والغلو ومجازاة ومجاوزة الحد في كل الامور قواعد الدين الوسطية بين الافرات والتفریط والغلو والجفاء ليس توسط التوسط في الاسلام والتوسط بين الحق والباطل - 00:00:17

يأخذ من هذا الشيء بطرف ومن هذا بطرف لا التوسط يتضمن رفض الباطل كله وفضل باطل كله ليس من التوسط يعني ليس التوسط هو هو التوسط بين الحق والباطل. بل التوسط هو توسط بين باطلين - 00:01:04

والذى يدعو اليه اهل الاهواء في هذا الزمان وقبله التوسط والوسطية بين الحق والباطل يأخذون من مما يهونونه بطرف واما ومن الاخر بطرف هذا توسط التوسط هو ترك الغلو وترك - 00:01:42

الجفاء ترك الافرات مجاوزة الحد التفريقي وهو التقصير وهذا يعتبر في كل في كل الامور والذين اذا انفقوا لم يشرفووا ولن يقتلوا وكان بين ذلك قوام قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:02:14

لا تقولوا على الله غير الحق ولا تتبعوا اهواه قوم قد ظلوا من قبل واظلوا كثيرا ثم قال لان الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:03:00

نعم قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقال قل امر ربي بالقسط والايام الامرية بالعدل والاحسان والناهية عن ظدهما كثيرة. والعدل في كل الامور لزوم الحد فيها. والا يغلو - 00:03:17

تجاوز الحد كما لا يقصريه بعض الحق وفي عبادة الله امر بالعدل وهو التمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونهى عن مجاوزة ذلك وتعدي الحدود وذم المقصرين في ايات كثيرة. ومثل هذا - 00:03:37

قال تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا لحرم ما احل الله هو غلو والاقدام على ما حرم الله تعدى تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله - 00:03:57

ولا تقربوه قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا لا تعتدوا ولا تتركوا الجهاد قاتلوا وليكن قتالكم في سبيل الله مضبوطا لشرع الله. نعم العبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتتابعة للرسول. فادا خلت من الامرين او احدهما فهي لاغية - 00:04:22

وفي حق الانبياء والرسل صلى الله عليهم وسلم امر بالاعتدال وهو الاعيام بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق وتوقيتهم واتباعهم ومعرفة اقدارهم ومراتبهم التي اكرمهم الله بها. ونهى في ايات كثيرة عن الغلو فيهم - 00:05:04

وان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله ويجعل لهم من حقوق الله التي لا يشاركتها فيها مشارك. كما نهى عن التقصير في حقهم بتذكيرهم او ترك محبتهم وتوقيتهم او عدم اتباعهم وذم الغالين فيهم كالنصارى ونحوهم في - 00:05:25

عيسى كما ذم الجافين لهم كاليهود حيث قالوا في عيسى ما قالوا وذم من فرق بينهم فامن ببعض دون وآخر ان هذا كفر بجميعهم وكذلك الامر في حق العلماء والولائيه. اهل السنة وسط - 00:05:45

كل الشئون في مسائل الاعتقاد التي ترقى الى اهل السنة وسط بين الطوائف في باب الاسماء والصفات بين المعتبرة الجامية وبين المشبه وفي وعيد الله بين الوعيدية من الخوارج المعتدلة وبين المرجان - [00:06:05](#)

وفي اصحاب الرسول بين الرافضة والخوارج النار الناصبة النواصب واهل الاسلام وسط في المسيح عليه السلام بين اليهود والنصارى اليهود الذين كذبوا وارادوا الصلة والنصارى الذين غلوا فيه زعموا انه ابن الله - [00:06:38](#)

المسلمون يؤمنون بأنه عبد الله لابن الله وانه رسول الله ليس بساحل ولا كذاب خلافاً لليهود نعم وكذلك الامر في حق العلماء وال AOLIYAE يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم ولا يحل الغلو فيهم واعطاوهم شيئاً من حق - [00:07:14](#)

رسوله الخاص ولا يحل مجازاتهم ولا عداوتهم. فمن عادى لله ولها فقد بارزه بالحرب. وامر في النفقات والصدقات ونهى عن الامساك والتقصير والبخل. كما نهى عن الاسراف والتبذير وامر بالقوة والشجاعة بالاقوال والافعال ونهى عن الجبن وذم الجبناء واهل الخور وضعفاء النفوس. كما ذمته - [00:07:46](#)

الذين يلقون بأنفسهم وايديهم الى التهلكة وامر وحث على الصبر في ايات كثيرة وامر وحث على الصبر فضل اي نعم في ايات كثيرة ونهى عن الجزء والهله والتسرخط كما نهى عن التجبر والقسوة وامر باداء الحقوق لكل من له حق عليك من الوالدين وذوي القربي والجار والاخوان والولاة والحكام - [00:08:15](#)

والاجراء والطلبة وغيرهم من كل ذي حق. هو فرع حق الله سبحانه وتعالى تفهمه وتعارفه وتؤديه بالمعرفة والاحسان اليهم قوله وفعلاً. وذم من قصر في حقهم او اساء اليهم قوله وفعلاً. كما ذمم - [00:08:45](#)

من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قدم رضاهم على رضا الله وطاعتهم على طاعة الله وامرنا بالاقتصاد بالأكل والشرب واللباس والحركة والمشي والصوت. ونهى عن التجاوز والاسراف في كل ذلك. كما حذر - [00:09:05](#)

واشد التحذير من الترف ونهى عن التقصير الضار بالروح والجسم وبالجملة فان الله العليم الحكيم امر في الوسط في كل شيء بين تفريط او افراط. وقال وكذلك جعلناكم امة وسطاً - [00:09:22](#)

انت اي نعم حسبك رحمة الله هذه الوسطية هي من محسن حال الدين الذي بعث به خير المرسلين صلوات الله وسلامه عليه اليوم اكملت عقب هذا من كمال من كمال هذا الدين - [00:09:41](#)

اشتماله على هذه الوسطية اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا في عبادة الله من فرط في الواجبات هذا قد ومن غلا حتى ترك بعض المباحثات وحرم على نفسه - [00:10:19](#)

كالذين يعني جهلاً واجتهاهدا منهم فقالوا عمل النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا انا لسنا النبي قال بعضهم انا كذا انا اصوم ولا افطر والآخر يقول اقوم ولا افتر ولا انام ولا اخر يقول انا لا اكل لحم - [00:10:53](#)

والآخر يقول لا اتزوج النساء هؤلاء غلبو فانكر النبي عليه الصلاة والسلام عليه بكرة لمن رغب عن سنة وليس ويقابل هؤلاء المفترطون الذين يتجاوزون الحال الى الحرام ويتركون الفرائض والواجبات - [00:11:25](#)

التي فرضها الله على عباده والصراط المستقيم هو بينهما اهدا الصراط المستقيم. الصراط هو الطريق المستقيم الذي اعجم فيه يجب لزوم الصراط المستقيم في كل شيء الصراط المستقيم هو الطريق الوسط - [00:11:50](#)

الذى لا لا عجاج فيه والانحراف السير فيه امن على الصراط وامن انحراف عن الصراط من الاخطار - [00:12:19](#)